

الباب الثالث

الحاج عبد الملك كريم أمر الله وتفسيره الأزهر

أ. خليفة عبد الملك كريم أمر الله

١. حياته

حامكا اسمه الكامل هو الحاج عبد الملك كريم أمر الله واسم عبد الملك كان اسمه في الطفل.^١ ولد في يوم الأحد في الرابع عشر من محرم في عام ١٣٢٦ هـ توافق في التاريخ السادس عشر من فبراير في عام ١٩٠٨ على حافة البحيرة مانينجاو في القرية تسمى سيرة في نعري سوغني باتانجا.^٢ الآن في مقاطعة سومطرا الغربية. وأما أمه اسمه صفية بنت باغيندو نان باتواه وكان أبوه اسمه محمد رسول بن الشيخ عبد الكريم أمر الله بن الشيخ محمد أمر الله بن الشيخ عبد الله صالح بن الشيخ عبد الله عارف الذي كان شبابه معروفا باسم "الحاج رسول". وبعد أداء

¹M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar: Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam* (Jakarta: Penerbit Pustaka Panjimas, 1990), 34.

²Hamka, *Kenang-kenangan Hidup* (Kuala Lumpur: Penerbit Pustaka Antara, 1982), 2.

فريضة الحج بدل اسمه إلى عبد الكريم فلتصق في اسمه بلقب "توان كو". كان أبوه رائد حركة التجديد الإسلام في مينانجكاباو.^٣

حامكا هو العالم الذي عميق بكثير في معرفة الدينية. الآخر، هو مؤرخ لديه بكثير من المعرفة العميقة عن تاريخ الإسلام في البلاد والشرق الأوسط. وهو أيضا روائي ماهر وموهوب الذي لمس خدش قلمه على القلب وهو أيضا مبلغ ومحاضر الذي يأسر انتباه المستمعين. أحيانا نعمة صوته مؤثرة وأحيانا فلسفية وغالبا ما تثير الحماس الشديد وغالبا تجعل قلب المستمع ينحني. الكتب الدينية التي ألفها بيعت كلها كمثل الموز المقلبي الدافئ في الليل الممطر وهو أيضا إمام المسجد وخطيب ورئيس مجلس إدارة مجلس العلماء الإندونيسيا ومستشير القيادة المركزية المحمدية.^٤

في يوم الجمعة أربعة وعشرون من يوليو ١٩٨١ توافق في التاريخ اثنان وعشرون من رمضان ١٤٠١ كان يوم حداد لعائلة حامكا. لمدة سبعة أيام شهد عشرة أطفاله وزوجته وثمانية

³Mujiburrahman dkk, *Latar Belakang Intelektual dan Sosial Tafsir-tafsir Modern* (Banjarmasin: Pusat Penelitian IAIN Antasari, 2012), 33 dan 34.

⁴Djarnawl Hadikusuma, *Kenang-Kenangan 70 Tahun Buya Hamka* (Jakarta: Slipi Baru, 1978), 29.

صهر و اثنان وعشرون حفيدا تزايد بأقرب أفراد الأسرة الآخرين في المستشفى بيرتامينا المركزي عن موته في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة كان أنفاسه الأخيرة وانتقل إلى رحمة الله في عمر الثالث وسبعون سنة.^٥

٢. تربيته

في التربية، بدأ حامكا لقراءة القرآن في منزل والديه عندما انتقلوا من مانينجاو إلى بادانج بانجانغ في عام ١٩١٤ م وبعد سنة في عمر السابع سنة وضعت حامكا في مدرسة القرية. في عام ١٩١٦ عندما أسس زين الدين لآباي اليونوسي مدرسة دينية في وقت المساء في سوق بادانج بانجانغ نقل حامكا إلى المدرسة من قبل أبيه. في الصباح، ذهب حامكا إلى مدرسة القرية وفي المساء ذهب إلى مدرسة الدينية وفي الليل كان في المسجد مع أصحابه.^٦ في عام ١٩١٨، وضع الشيخ عبد الكريم أمر الله حامكا في مدرسة طوالب، مما تسبب في ترك حامكا لمدرسة القرية.^٧

⁵Team Wartawan Panjimas, *Perjalanan Terakhir Buya Hamka* (Jakarta: Panji Masyarakat, 1981), 1.

⁶M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 34.

⁷M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 35-36.

ورغبة أبيه لجعل حامكا عالما يمكن من رؤية اهتمام أبيه من أنشطة تعليميته. في وقت
الطفل تعلّم علوم الأدوات: علم النحو والصرف وعلم الجهاز التفسير: علوم القرآن وعلم المعاني
وعلم البيان وعلم الفقه وعلم الحديث وغير ذلك بدأ فهمه أيضا وتم الحصول عند الدراسة في
مدرسة طوالب. وأول كتاب التفسير يتعلم على مستوى المبتدئين تفسير جلالين في عمره السابع
عشر سنة.^٨

في عام ١٩٢٤ وصل حامكا إلى جاوى وبلغ عمره في السادس عشر سنة. في البداية زار
إلى منزل أحد أقاربه اسمه مارة انتان الذي عاش في يوغياكارتا. وفي هذه المدينة أيضا لقي حامكا
بشقيق والده الأصغر اسمه جعفر أمر الله الذي أعطاه إرشادا خاصا أدعاه للذهاب في أنحاء المدينة
لتعلم العلوم المختلفة. من تجربته في يوغياكارتا، يشعر حامكا أن الإسلام لم يكن مجرد الطقوس
كما كان عادة ما يرى في منزله ولكنه وجد الإسلام كقمة عيش ونضال وإنشاء ديناميكي في
تلك المدينة. وبعد يسكن عدة أشهر في يوغياكارتا ذهب حامكا إلى بيكالونجان للقاء زوج
شقيقه أحمد رشيد سوتان منصور للدراسة فيه. من شقيقه، تعلّم حامكا محاضرا وينشأ المثل النبيلة

⁸Rohimin, *Metodologi Ilmu Tafsir dan Aplikasi Model Penafsiran* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 101-102.

للغاية من نفسه أن يكون مبلغا ومحاضرا. وقد أتقن حامكا بسريع عن طريق إلقاء الخطب وكتابة نصوص الخطاب بنفسه. ورؤية تطوره السريع شعر منصور بما فيه الكفاية في دروسه من الخطاب. وفي عام ١٩٢٥، دعا منصور على حامكا للعودة إلى منزله لمساعدة أبيه في التعليم. عند عودته من جاوى، أعطى حامكا دروس الدروة عن الخطاب للشباب الذين يريدون تعلمها.^٩

إن زيارة حامكا الى جاوى قصيرة نسبيا مايقرب من عام واحد وفقا لما قاله حامكا فقد أعطى حماسة جديدة لها في دراسة الإسلام. من خلال عمه جعفر أمر الله أعطى حامكا الفرصة للحصول على دورة نظمتها المحمدية والمنظمة الإسلامية. في هذه المناسبة، لقي حامكا بياغوس حاديكوسومو الذي استقبله حامكا في درس تفسير القرآن. وأيضا لقي هوس جوروامينوتو واستمع إلى محاضراته عن الإسلام والاشتراك. بغير ذلك، حصل له الفرصة لتبادل الأفكار مع

⁹Hamka, *Kenang-Kenangan Hidup II*, 15 dan 95.

العديد من الشخصيات الهامة الأخرى كمثل الحاج فخر الدين وشمس الرجال وجون اسلام

بون.^{١٠}

٣. حركاته ورحلته

نشأ حامكا في عائلة من العلماء الذين قادوا حركة التطهير الإسلامي في سومطرا الغربية.

وكان شخصا ناشطا في مؤتمر الحمديّة وناشطا في الكفاح الاستقلال الإندونيسي حتى نهاية حياته

مما جعله رئيس الحمديّة في فرع بادانج بانجانج وتبع حامكا شريكة الحمديّة منذ عام ١٩٢٥ في

بادانج بانجانج لمعارضة الخرافات والبدعة والطريقة المنحرفة. وانتقد عادات مينانجكابو وتجادل

الدين القاديانية ورفض رواية إسرائيلية في التفسير ولم يدعم الثورة الشيعة الإيرانيّة. دون التحلي لم

ينفصل حامكا عن تهديد المسيحية والأمية والشيوعية والعلمانية على اتجاه المسلمين في إندونيسيا.

وبعد ولادة تفسير الأزهر ركز حامكا أكثر على المنظمة وشارك حامكا في إدارة المنظمة

الإسلامية من عام ١٩٢٨ إلى عام ١٩٥٣. ابتداء من عام ١٩٢٨، أصبح رئيسا لفرع الحمديّة

¹⁰M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 38-39.

في بادانج بانجانج. وبعد سنة أنشأ مركزاً لتدريب الدعاة المحمدية وفي عام ١٩٣١، خدم حامكا مستشاراً للمحمدية في ماكاسار. تم تعيين حامكا أيضاً كرئيس لمجلس العلماء الأول الإندونيسي في عام ١٩٧٥. وقد شغل هذا المنصب حتى عام ١٩٨١. ولكن بعد ذلك استقال من منصبه بسبب ثباته في معارضة توصيات الأمة الإندونيسية للمسلمين خاصة للاحتفال عيد الميلاد في الكنيسة في عام ١٩٨١.^{١١}

وأما صراع حامكا في تقدم الشعب والأمة شكل وكالة دفاع الدولة والمدينة (BPNK)، أكبر خط حرب عصابات المقاومة في منطقة غرب سومطرا. في الصراع من أجل الدفاع عن الاستقلال حرب العصابات حامكا في الغابة حول ميدان وازداد مشية حامكا في النضال الوطني على طول ١٩٤٥-١٩٤٩ مع الحرب الثورية ضد عودة المستعمرين الهولندا التي استمرت في الانتشار في جميع أنحاء البلاد. تكافح حامكا لتقدم الشعب والأمة في مختلف مجالات الحياة من الفكر الديني خاصة في علم التصوف والتفسير والتعليم الحديث في الإسلام والدعوة والسياسة والكفاح ضد الباطل قبل الاستعمار وما بعد الاستقلال.

¹¹Irfan Hamka, *Ayah: Kisah Buya Hamka* (Jakarta: Republika Penerbit, 2013), 273.

وبين حياته المشغول كميلغ وإدارة عن المحمدية لا يزال حامكا يأخذ الوقت الكافي للكتابة. نجح في رفع المحمدية في بادانج بانجانج وكان اسم حامكا معروفا متزايدا لإدارة المركزية في المحمدية. وطلب حامكا أن يصبح مستشارا في المؤتمر الحادي والعشرين في ماكاسار وتم تكليفه برعاية وتطوير المحمدية في أرض بوغيس أن يصبح قاعدة المحمدية في منطقة شرق إندونيسيا. من جانب نشطة إلى تطوير المحمدية في ماكاسار، بدأ حامكا في تعلم دراسة تاريخ أرض بوغيس. بما في ذلك فحص شخصية المعلم العظيم الذي قدم الإسلام هناك يعني الشيخ محمد يوسف الماكاساري وهو من كبار العلماء الذين يردد صدق إلى كايلون (سريلانكا) وكيب تاون (إفريقيا الجنوب).

وبعد نجاح تطوير الدعوة في ماكاسار عاد حامكا إلى ميدان. استند رحلته إلى ميدان على طلب إدارة المحمدية من فرع ميدان الذي طلب في بدايته لمساعدة تنظيم مجالات التوجيه المجتمعي الأسبوع. وتم تعيين حامكا كرئيس التحرير بفضل خبرته في عالم الصحافة وأصبحت مجالات التوجيه المجتمعي مجالات مفضلة جدا في ذلك الوقت حتى وصلت الطباعة إلى أكثر من خمسون

ألف نسخة. والآخر فى القيادة والكتابة، كان حامكا مكافحا دؤوبا خاصة عندما تم تخفيض كتابه المعنون "التربية الإسلامية" من قبل المستعمرين فى ذلك الوقت. و عند المستعمرين، يجب أن يتم سحب ذلك الكتاب من المجتمع لأنه يمكن أن يجعل السكان الأصليين أكثر ذكاء وأكثر تفهما مع العلوم وخاصة العلوم الإسلامية التي كتبها حامكا. بوجود ذلك الكتاب، كان المستعمرين خطر كان وجودهم مهددا بسبب الأفكار التي طرحها حامكا. والآخر، حامكا هو العالم المعتدلون هذا يمكن أن يثبت عندما صلى وأصبح الإمام والحاج ايدام خالد كماأموم عندما حصل كل منهما مبلغ معا، كان حامكا قرأ دعاء قنوت فى صلاة الصبح لشرف الحاج ايدام خالد أحد من علماء فحضة العلماء.^{١٢}

٤. مهنته

فيما يتعلق بمهنته، نصّب وزير الدين الإندونيسي على حامكا ليكون موظفا دينيا عاليا من عام ١٩٥١ إلى ١٩٦٠. وفى عام ١٩٧٧، نصّب أيضا رئيسا عاما لمجلس العلماء

¹² Rusydi Hamka, *HAMKA Pujangga Islam Kebanggaan Rumpun Melayu: Menatap Peribadi dan Martabatnya* (Kuala Lumpur: Pustaka Dinie, 2010), 41.

الإندونيسيين (MUI) ومختلف المؤسسات المتعلقة بمصالح المسلمين في إندونيسيا. كان حامكا صحافيا وكاتبا ومحررا لبيليتا أندلس والدعوة الإسلامية ونجمة الإسلام والدعوة المحمدية والتقدم المجتمعي والمهدي والمبادئ التوجيهية للمجتمع وبانجي المجتمع والصدى الإسلام.¹³

في عام ١٩٥٩، كمفكر الإسلام حصل حامكا بلقب "الأستاذة الفخرية" (الدكتور هونوريس كوسا) من جامعة الأزهر في مصر. حصل حامكا ذلك اللقب بسبب خدماته في بث الإسلام باستعمال لغة الملايو. في تاريخ الأزهر، حامكا هو الرابع الذي ينال درجة الدكتوراه. وهذه الدرجة أعطاها الأزهر قبله ثلاثة الإندونيسيين هم عبد الكريم أمر الله في عام ١٩٢٦ مع بوياء عبد الله أحمد من بادانج والثالث رحمة يونس من دينية للبنات في بادانج بانجانج في عام ١٩٥٧. وهكذا في تاريخ الأزهر في القاهرة حصل الأب والإبن على ذلك اللقب يعني حامكا وأبوه. في عام ١٩٧٤، تم الحصول بلقب مماثلة من جامعة الوطنية ماليزيا في حفل التخرج في

¹³Hamka, *Dari Lembah Cita-Cita* (Jakarta: Gema Insani, 2016), 100-101.

مبنى البرلمان الماليزي أطلق عليه توان عبد الرزاق (مستشار الجامعة الوطنية ورئيس الوزراء في

ذلك الوقت) باسم "Promovendus Professor Doctor Hamka"^{١٤}

ثم تم الحصول على درجة الأستاذ أيضا من جامعة الأستاذ الدكتور مصطفى. وبعد طول

الإقامة والدعوة في ميدان طلب أبوه للعودة إلى منزله. وبعد طلاق والديه دعاه أبوه للعيش في

بادانج بانجانج مع زوجته. في بادانج بانجانج، طلب حامكا لفتح مشاركة المحمدية فرع بادانج

بانجانج و خيّر رئيسا على نتائج مشاركته في مؤتمر المحمدية في سولو بجاوا الوسطى في عام

١٩٢٨. وبعد أن أصبح رئيسا لفرع المحمدية بدأ حامكا في تطوير برامج العمل المختلفة منها

نشر نشرة تسمى عصر الإرادة لنشر الدعوة واسم المحمدية من خلال الكتابة. أمنيته لنشر المجلة

المحمدية في منطقة بادانج بانجانج يمكن سماع أملة مرددا صد الشيوعية التي بدأت في الإلتشار في

تلك المنطقة. والآخر، أقام حامكا مدرسة تسمى "تبليغ سحول" كوسيلة من وسائل التعليم

والتعلم لتعليم المجتمع وكذلك كمنتدى لتجديد الخلف المحمدية القادم.^{١٥}

¹⁴Hamka, *Ayahku*, Cet. IV (Jakarta: Pustaka Panjimas, 1982), 366.

¹⁵Iwan Setiawan, *KOKAM: Kesatuan Muhammadiyah di Zaman Bergerak* (Yogyakarta: Penerbit Suara Muhammadiyah, 2018), 125-130.

ومهنته في السياسة بدأت في عام ١٩٤٤ عندما تم تعيينه من قبل الحكومة اليابانية ليكون "سيو سانجي كاي" (مجلس النواب) من عنصر المحمدية. ثم في التاريخ الرابع عشر من أغسطس ١٩٤٧ تم انتخابه رئيساً لجهة الدفاع الوطني في غرب سومطرا. وبعد انتقالها إلى جاكرتا من فبراير في عام ١٩٥٠، يبدأ حامكا نشاطه في صحف مثل جريدة "العبادي" و "حكمة" التي تميل الى حزب ماشيوممي ثم أصبح عضواً في حزب ماشيوممي وفي عام ١٩٥٥ أصبح عضواً في الجمعية التأسيسية لدائرة الجاوى الوسطى.

٥. مؤلفاته

حامكا هو عالم وشاعر في إندونيسيا الشهير الذي كتب مائة كتب في مختلف الأنواع. خبرته في عالم الصحافة ورغبة في الكتابة يجعل حامكا قادراً على إنشاء أنواع مختلفة من الأعمال الاستثنائية في شكل كتب دينية مثل التربية الإسلامية وفلسفة الحياة وكتابات في شكل رومانسيات مثل تحت حماية الكعبة و غرق سفينة فاندريك وغير ذلك.

ككاتب ومبلغ وزعيم حركة التطهير الإسلامي يصل تأثير حامكا إلى بلده في إندونيسيا في جميع أنحاء العالم الملايو النموذجي لماليزيا وسنغافوره وبروناي وجنوب تايلاند. ومن كتبه التي تم تسجيلها ما يقرب من مائة وثمانية عشر كتبا. تغطي الكتابات العديد من مجالات الدراسة كالسياسة والتاريخ والثقافة والأخلاق والعلوم الإسلامية. وأما مؤلفاته في مجال الدينية وهي:

أ. تفسير الأزهر: الجزء الأول الى جزء ثلاثين (١٩٦٤-١٩٦٩)

ب. التصوف الحديث (١٩٣٩)

ج. فلسفة الحياة (١٩٣٩)

د. مؤسسة العقل (١٩٤٠)

هـ. مؤسسة المعيشة (١٩٤٠)

و. إرشاد مبلغ الإسلام (١٩٤٠)

ز. الدراسة الإسلامية (١٩٤٠)

ح. تطور التصوف من القرن القرن (١٩٥٢)

ط. نظرة المسلم للحياة (١٩٦٠)، وغيرها.

وأما مجال الأدب فهو:

أ. ليلي مجنون (١٩٣٢)

ب. غرق سفينة فاندرويك (١٩٣٧)

ج. تحت حماية الكعبة (١٩٣٨)

د. العدالة الإلهية (١٩٣٩)

هـ. مارانتاو إلى ديلي (١٩٤٠)

و. في وادي الحياة وغيرها.

وأما في مجال الاجتماعية والتاريخية:

أ. عادة مينانجكابو والدين الإسلامي (١٩٢٩)

ب. تاريخ المسلمين: المجلد الأول إلى الرابع (١٩٣٨-١٩٥٥)

ج. الشيخ جمال الدين الأفغاني (١٩٦٥)

د. ملخص التاريخ الإسلامي

ه. ثورة دينية

و. ثورة العقل

ز. أربعة أشهر في أمريكا وغيرها.

ب. تفسير الأزهر

أ. تاريخ تفسير الأزهر

تسمية تفسير الأزهر يرتبط وثيقا بمكان ولادة التفسير أى مسجد الجامع الكبير

للأزهر. هناك العديد من العوامل التي يشجع حامكا للإنتاج ذلك التفسير. هذا الحال تعليق في

مقدمة تفسيره بأنه يريد غرس روح الإسلام وإيمانه في روح الجيل الشاب في إندونيسيا المهتمين

بفهم القرآن الكريم ولكنهم يعيقون بسبب عجزهم عن إتقان معرفة اللغة العربية. يهدف ميله

على تلك الكتابة إلى تسهيل فهم الدعاة والخطباء وزيادة الانطباع في إلقاء الخطب المأخوذة من المصادر العربية.^{١٦}

جاء تفسير الأزهر من محاضرة الفجر التي ألقاها حامكا في جامع الأزهر الكبير منذ عام ١٩٥٩ والذي لم يطلق عليه اسم الأزهر. أعطى اسم الأزهر للمسجد الشيخ محمود شلتوت رئيس جامعة الأزهر عند زيارته إلى إندونيسيا في ديسمبر ١٩٦٠ على أمل أن يصبح جامعة الأزهر في جاكرتا.^{١٧}

في عام ١٩٥٩، حامكا مع الحاج فقيه عثمان وحמיד يوسف أحمد نشروا مجلة بانجي مجتمع. ولم يمض وقت طويل من عمل مسجد الأزهر بدأ الجو السياسي في الظهور. معاملة حزب الشيوعي الإندونيسي في تشويه سمعة الأشخاص الذين لا يتماشون مع سياساتهم المتزايدة ولم يفت مسجد الأزهر من ذلك الحال. هذا المسجد متهم بكونه مرتعا "نيو ماشيومى"

¹⁶M. Zaenal Arifin, *Pemetaan Kajian Tafsir, Perspektif Historis, Metodologis, Corak, dan Geografis* (Jawa Timur: STAIN Kediri Press, 2010), 122.

¹⁷M. Zaenal Arifin, *Pemetaan Kajian Tafsir, Perspektif Historis, Metodologis, Corak, dan Geografis*, 121.

والحماكية.^{١٨} وذلك الحال قد تفاقم عند نشره في رقم اثنان وعشرون في عام ١٩٦٠ ويحتوى بانجي المجتمع مقالا لمحمد حتا "ديمقراطيتنا" يدرك تماما عواقب ما سيحصل عليه بانجي المجتمع عند نشر ذلك المقال. ولكن ذلك الحال اعتبره كفاحا للحفاظ على الثقة التي عهد بها محمد حتا إلى كتفيه. هذه الرؤية، تم إلغاء إذن نشر راية المجتمع. ازدادت الإساءة والفتنة للشيوخ على أنشطة حامكا في جامع الأزهر وبمساعدة جنرال سوديرمان والعقيد مخلص روي تم نشر مجلة "غيمما إسلام". ولو رسميا من أن قيادة الإسلام تسمى جنرال سوديرمان والعقيد مخلص روي ولكن القائد النشط كان حامكا. ومحاضرات حامكا بعد صلاة الفجر في مسجد الأزهر تنشر بانتظام في هذه المجلة الذي تقشر تفسير القرآن وهذا استمر حتى يناير في عام ١٩٦٤.^{١٩}

في يوم الإثنين اثنان عشر من رمضان في عام ١٣٨٣، يوافق بالتاريخ السابع وعشرون من يناير في عام ١٩٦٤ بعد وقت قصير يعطى حامكا تلاوة أمام أمهات في مسجد الأزهر تم اعتقاله من قبل حكام النظام القدامى ثم وضعه في الحجز. كسجين سياسي، يقع حامكا في العديد من

¹⁸M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 53.

¹⁹M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 54.

بيوت العطلات في منطقة الذروة وهي بوغالو هيرلينا وهارجونا وبوغالو بريموب ميغا مندوغ وغرفة احتجاز شرطة جيماجان. في هذا منزل الاحتجاز، كان له فرصة كافية لكتابة تفسير الأزهر. والسبب انخفضت صحته تم نقل حامكا إلى مستشفى راوامانجون في جاكرتا. مادام العلاج في ذلك المستشفى استمر حامكا في كتاب تفسيره الأزهر.²⁰

بعد سقوط النظام القديم وبعد ذلك ارتفع النظام الجديد تحت قيادة سوهارتو تم طرد سلطة حزب الشيوعي الإندونيسي وتم تبرئة حامكا عن ذلك. في التاريخ احدى وعشرون من يناير ١٩٦٦ وجد حامكا حرته مرة أخرى بعد احتجازه لمدة عامين تقريبا مع الإقامة الجبرية لمدة شهرين واحتجاز المدينة لمدة شهرين. تلك الفرصة يستعمله لتحسين تفسير الأزهر وتكميله الذي كتبه في العديد من مراكز الاحتجاز السابقة. نشر أول منشور لتفسير الأزهر من قبل ناشر المشرف على رئيس الحاج محمود. الطبعة الأولى من المشرف ماسا، أكملت المنشور من الجزء الأول إلى الجزء الرابع. ثم نشرت مكتبة سورابايا الإسلامية أيضا الجزء ثلاثون والجزء الخامسة

²⁰M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 55.

عشر الى جزء التاسع وعشرون. وأخيراً، الجزء الخامس الى جزء الرابع عشر يتم نشره بواسطة

مؤسسة نور الإسلام جاكرتا.^{٢١}

ب. شكله ومنهجه ولونه

هذا التفسير مكتوب في شكل فكر أو رأي بطريق تحليلية. وأما الخصائص الواضحة

لتفسير الأزهر هي أسلوب الكتابة على الأدبي الاجتماعي والذي يمكن رؤيته بلون كثيف من

الإعدادات الاجتماعية والثقافية لإندونيسيا التي يعرضها حامكا في تفسير آيات القرآن.^{٢٢} على

سبيل المثال عندما يفسر سورة عبس في الآيات ٣١-٣٢:

وَفِكْهَةً وَأَبًا ۝ مَتَعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ ۝

يفسر حامكا تلك الآية وهي: "العشرات من أنواع الفواكه الطازجة التي يمكن أن يأكلها

البشر من الرمان والعنب والتفاح وأنواع الموز وأنواع المانجو والفواكه المختلفة التي تنمو في

المناخات الساخنة مثل البابايا والأناناس والرمبوتان ودوريان ودوكو وبطيخ وموز وأنواع مختلفة

²¹M. Yunan Yusuf, *Corak Pemikiran Kalam Tafsir Al-Azhar, Sebuah Telaah tentang Pemikiran Hamka dalam Teologi Islam*, 56.

²²M. Zaenal Arifin, *Pemetaan Kajian Tafsir, Perspektif Historis, Metodologis, Corak, dan Geografis*, 122-123.

من الأعشاب وكذلك لتغذية الماشية التي يحتفظ بها البشر في وقت سابق.^{٢٣} بطريقة التحليلي،
يفسر حامكا القرآن بعد النظام القرآني كما هو الحال في المصحف وناقش جميع محتوياته بدأ من
أسباب النزول ومناسبة الآية والمفردات وترتيب الجملة وذكر العلاقة بين آية وآية أخرى وذكر
الآيات التي تحتوي على فهم واحد وفي شرح الآيات أحيانا يعطي عنوانا جيدا من خلال تقديم
آية واحدة أو عدة آيات في عنوان واحد مثل عندما شرح الآية من أربع وثلاثون من سورة
الأعراف بإعطاءها عنوان "بناء وتشكيل الأمة"^{٢٤}

اتجاه الذي يستخدمه حامكا هو اتجاه الأدبي وهو شرح ومناقشة الآيات أو اللفظ
باستعمال التعبيرات الأدبية. أحد الأدلة هو بروز المناسبة بين أجزاء الآية. استعمال هذه المناسبة
يمثل تشابه الأزهر مع في ظلال القرآن مما يثبت حقيقة اعتراف حامكا بأن التفسير الذي أثر عليه
كان في تفسير ظلال القرآن.^{٢٥} يستخدم هذا التفسير مبدأ المنطق في محاولة للحصول على

²³Hamka, *Tafsir Al-Azhar Juz XXX* (Jakarta: PT Pustaka Panjimas, 1984), 47.

²⁴Hamka, *Tafsir Al-Azhar Juz VIII* (Jakarta: PT Pustaka Panjimas, 1984), 221.

²⁵Rohimin, *Metodologi Ilmu Tafsir dan Aplikasi Model Penafsiran*, 104.

محتويات حجج القرآن. يعتمد استخدام مبدأ هذا المنطق على بيان تفسير القرآن الذي يعد جزءاً

من النشاط العلمي الذي يتطلب التفكير العلمي.^{٢٦}

في تفسيره مازال حامكا في محاولة للتنسيق و تبع تطور العلوم الحديثة. مثاله على تفسير

سورة القصص من آية واحدة وسبعون عن انتظام الكون. يصف سياق هذه الآية يوماً لم تتحرك

فيه الشمس من منتصف السماء والتي في رأي حامكا تم تفسيرها بمصطلح علمي "عندما لا تدور

الأرض حول الشمس؟" وعند حامكا في هذه الآية أمر للتفكير أن الله صنع الليل وهذه الآية أمر

ليتمكن الإنسان من معرفة سبب حدوث هذا الترتيب. وعند حامكا، سيصل انسان عالم إلى أن

الترتيب الموجود في هذا الكون: أي دور ان الأرض حول الشمس ودور الأرض الذي يتسبب في

النهار والليل لا يمكن تغييرهما بعد الآن. لن تكون هناك قوة أخرى لله قادرة على إيقاف دور

الأفق. لذلك، لما قاله حامكا فإن المعرفة الإنسانية عن حول دور هذا الكون التي يدور حولها

القمر والأرض تدور حولها الشمس بحساب دقيق في ثوان دقائق وساعات وأيام وشهور

وسنوات حتى يحدث كسوف الشمس إذن من الواضح أن قوة الله وحدها هي التي حكمت

²⁶Abdi Hikmatullah, *Skrispsi: Metodologi Tafsir Al-Azhar* (Banjarmasin: IAIN Antasari, 1997), 65.

بذلك. الله له سلطة مطلقة على جميع الأحكام التي تحدث في هذا الكون. وغير ذلك، يحافظ حامكا في تفسير آيات القرآن على علاقة العقل بالنقل. لا يستشهد التفسير بآراء الأشخاص السابقين بل أيضا يستخدم مراجعة وآرائه الخاصة.^{٢٧}

ج. مصادره

تفسير الأزهر هو رائعة حامكا الذي يعرض اتساع نطاق معرفته والذي يغطي تقريبا جميع التخصصات. ومصادر تفسيره: القرآن والحديث النبوي وآراء التابعين وتاريخ كتاب تفسير معتبر كتفسير المنار وكذلك القصائد مثل الشاعر محمد إقبال. في تفسيره، يتم توجيه حامكا لتوفير التوجيه من أجل تنمية الناس. يتبع هذا التوجه لمحمد عبده ويتابعه رشيد رضا الذي يوجه تفسيره في تقديم التوجيه لتطوير مجتمعه.^{٢٨} مع أن حامكا قد نقل عن رأي سيد قطب ومحمد عبده ورشيد رضا أو غيره أنه لم يقلل من أصالة تفسيره. لأن حامكا قادر على إثراء وتفسير تفسيراته

²⁷Hamka, *Tafsir Al-Azhar Juz I* (Jakarta: PT Pustaka Panjimas, 1984), 40

²⁸Rohimin, *Metodologi Ilmu Tafsir dan Aplikasi Model Penafsiran*, 129.

بالأحداث المحلية الأكثر دقة وديناميكية.^{٢٩} ونقل حامكا أيضا عن رأي المفسر الذي مبوب إلى

مجموعة تفسير العقلانية وهي تنطاوي جوهري في تفسيره الشهير الجواهر.^{٣٠}

والمراجع المستخدمة من قبل حامكا متنوعة للغاية وغنية ومكتوبة في نهاية كل الجزء. في

مجال التفسير، كتاب تفسير الطبري وتفسير ابن كثير وتفسير الجلالين وغيرها. وفي الحديث،

الموطأ وفتح الباري في شرح البخاري وسنن أبي داود والترغيب والترهيب وغير ذلك. وفي

الفقه، الأم والرسالة والفقه على المذاهب الأربعة والمهذب وغير ذلك. وفي الصوفية، إحياء علوم

الدين وقوت القلوب وغير ذلك. وفي التوحيد والفكر الإسلامي، الأربعين في أصول الدين وسيرة

ابن هشام وعلام الموقين وزاد المعاد وغير ذلك. وفي التفسير الإندونيسي، تفسير الفرقان لأحمد

حسن، تفسير القرآن للحاج زين الدين حميدي وفخر الدين والقرآن وترجمته وغيرها وأيضاً

العديد من الكتب التي كتبها علماء حديثون حول التاريخ والفلسفة والاقتصاد والعلوم وغيرها

وكتبها المستشرقون الغربيون.

²⁹Rohimin, *Metodologi Ilmu Tafsir dan Aplikasi Model Penafsiran*, 130.

³⁰Abdi Hikmatullah, *Skrripsi: Metodologi Tafsir Al-Azhar*, 67.